فلوس السلطان الأشرف شعبان بن حسين المضروبة بدار ضرب طرابلس

إعداد

زينب رفعت محمد عبد النبى النجار

أ.د رأفت محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والأثار الإسلامية المتفرغ كلية الأثار _ جامعة القاهرة

أ.د رمضان صلاح الدين ابو زيد

أستاذ المسكوكات والأثار الإسلامية كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

يتناول البحث دراسة ونشر سبعة طرز من الفلوس النحاسية المضروبة بدار الضرب الموجودة بمدينة طرابلس فى عهد الأشرف شعبان بن حسين (٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٧م)،وتبدأ الدراسة بمقدمة تاريخية نتناول فيها سيرة السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين،يليها تصنيف الفلوس المضروبة بمدينة طرابلس إلى طرز وتحليل الكتابات والزخارف التى وردت عليها،وذكر ماهو منشور منها فى كتب المسكوكات والمواقع الموجودة على شبكة الإنترنت .

الكلمات الإفتتاحية: فلوس،دار الضرب،طراب.

المقدمة:-

ورث أبناء الناصر محمد بن قلاون[١] الحكم بعد وفاته الحكم مدة أربعين سنة تقريباً،تولى خلالها ثمانية من أولاد الناصر محمد الحكم بعد وفاته في أول عشرين عاماً(٧٤١-٧٦٢هـ/١٣٤١-١٣٦١م)،وبعد ذلك إنتقل الحكم إلى أحفاده في العقدين التاليين(٧٦٢-٧٨٤هـ/١٣٦١-١٣٨٢م)[٢]،ويتميز عصر خلفاء الناصر محمد بأنهم كانوا يحكمون سنين قليلة ،وكانوا يتولون الحكم وهم صغار السن فيتحكم فيهم الأتابكة[٣] القواد [٤]، وكان من بين هؤلاء الأحفاد السلطان الملك الأشرف زين الدين أبو المعالى شعبان بن الأمجد حسين بن السلطان الناصر محمد بن قلاون[٥]،أبوه الملك الأمجد حسين[٦] بن السلطان الملك الناصر محمد بن السلطان الم لك المنصور قلاون الصالحى[٧]،ومن الجدير بالذكر أن الأمجد حسين لم يتول السلطنة[٨]،وأمه خوند بركة أوبركة خاتون[٩]،ويعد

---

[١] **الناصر محمد:** هو الناصر أبو الفتوح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحى النجمى الألفى ،ولد بقلعة الجبل بالقاهرة في الخامس عشر من شهرمحرم سنة ٦٨٤هـ ،وهو السلطان التاسع من ملوك الترك بالديار المصرية، تولى السلطنة سنة ٦٩٣هـ ؛انظر:ابن تغرى بردى(جمال الدين أبى المحاسن يوسف – ت٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٨،تحقيق:إبراهيم طرخان ،سلسلة تراثنا،طبعة مصورة عن دار الكتب ،وزارة الثقافة والإرشاد القومى ،المؤسسة المصرية العامة ،القاهرة ،١٩٧١م،ص ٤١؛انظر:العينى(بدر الدين محمود – ت٨٥٥هـ): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان عصر سلاطين المماليك (٦٦٥-٦٨٨هـ/١٢٦٦-١٢٨٩م)،ج٢،تحقيق:محمد محمد أمين ،مركز تحقيق التراث،الإدارة المركزية للمراكز العلمية ،دارالكتب والوثائق القومية،القاهرة ،١٤١٣هـ/٢٠١٠م ،ص٣٤٠.

[٢] **د/محمد جمال الدين سرور:** دولة بنى قلاون في مصر الحالة السياسية والإقتصادية فى عهدها بوجه خاص ،دار الفكر العربى ،مطبعة الإعتماد بمصر،القاهرة ،١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ،ص٥٣؛انظر:السير وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر"صفحات من تاريخ مصر"،ترجمة: محمود عابدين- سليم حسن،ط١،مكتبة مدبولى ،القاهرة ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م،ص١٠٤.

[٣] **الأتابكة:** مفردها أتابك، تتكون هذه الكلمة من جزءين هما "أتا" بمعنى أب و"بك" بمعنى أمير ونشأت هذه الوظيفة في المجتمع التركمانى ،وكانت مسؤليته تتمثل في الوصاية على أولاد السلطان وتربيتهم ،وكان لايتولى هذه الوظيفة في بعض الأحيان سوى الأمراء الأتراك ،وعرفت هذه الوظيفة بشكل رسمي عام ٤٦٥هـ ،ومن ناحية أخرى كانت تعنى رئيس أو كبير ،وكانت تضاف إلى أسماء طوائف مختلفة ،لترمز إلى رؤساء هذه الطائفة مثل أتابك العسكر،وأتابك المجاهدين وغيرهم؛انظر:حسن الباشا: الوظائف الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ،ج١،دار النهضة العربية،١٩٦٥م،ص ص ٣-١١؛ انظر: حسان حلاق ، عباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية "المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والعائلية"،ط١،دار العلم للملايين ،١٩٩٩م ،ص١٤.

[٤] **عطيه القوصى:** تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى الفتح العثمانى(٢٠-٩٢٢هـ/٦٤١-١٥١٧م) ،دار الثقافة العربية ،١٩٩٧م، ص٢٢١.

[٥] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة،ج١١،ص٢٤؛انظر:المقريزى (تقى الدين أحمد بن على – ت٨٤٥هـ):المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (المعروف بالخطط المقريزية)،ج3،تحقيق: محمد زينهم – مديحة الشرقاوى ،راجعه وضبط هوامشه:أحمد أحمد زيادة،ط١،مكتبة مدبولى ،القاهرة ١٩٩٨م،ص131.

[٦] **الأمجد حسين:** هو والد الأشرف شعبان،وكان أخر من بقى من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاون،توفى قبل سلطنة ابنه الأشرف في شهرربيع الآخر سنة٧٦٤هـ/١٣٦٢م وكانت إصابته بمرض الطاعون سبب وفاته،ومن الجدير بالذكر أنه لم يتول السلطنةوذلك بسبب أنه كان من الأشخاص غير المحبوبة لامن السلاطين ولامن الأمراء ،وقد سجنه السلطان الكامل سيف الدين شعبان سنة ٧٤٧هـ ؛انظر:ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج١١ ،ص٢١؛انظر:الذهبى:ذيول العبر في خبر من عبر،ج٤،تحقيق:أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م،ص٢٠٠؛انظر:راشد سعد راشد القحطانى:أوقاف السلطان الأشرف شعبان على الحرمين،ط١،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م،ص٥١.

[٧] **المنصور قلاون:** هو الملك المنصورقلاون سيف الدين أبوالمعالى الألفى العلائى الصالحى النجمى، ،ولد سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م ، وهوسابع المماليك البحرية الذين تولوا الحكم بعد خلع الملك العادل سلامش سنة ٦٧٨هـ/١٢٧٩م؛انظر: ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج١،ق١،ص٣٤٧ ؛انظر: قتيبة الشهابى: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدى حتى بدايات القرن العشرين،إشراف :زهير الحمو،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ،دمشق ،١٩٩٥م،ص١٦٤.

[٨] **ابن إياس:** بدائع الزهور فى وقائع الدهور،ج١،ق١،ص٤.

[٩] **خوند بركة:** كلمة خوند هي كلمة فارسية تعنى السيد المعظم ،وجاءت في اللغة العربية بمعنى السيد أو السيدة ،وخوند بركةهى بركة خاتون بنت عبدالله أم الأشرف شعبان ،تزوجت الأمير ألجاى اليوسفى ،وتوفيت سنة ٧٧٤هـ /١٣٧٢م،في سلطنة الأشرف شعبان ،وكانت كثيرة البر والمعروف ،وقامت ببناء الكثير من المنشأت الخيرية وأوقفت الأملاك عليها ،وقام الأشرف ببناء مدرسة لها وعرفت بمدرسة أم السلطان سنة ٧٧١هـ/١٣٦٩م،وكانت تقع بشارع باب الوزير ؛انظر:النويرى(شهاب

الأشرف شعبان هو السلطان الثانى والعشرين من ملوك الترك الذى ولد بقلعة الجبل[١٠] في القاهرة سنة ٧٥٤هـ/١٣٥٣م[١١]،تولى السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور[١٢] يوم الثلاثاء فى الخامس عشر من شهر شعبان سنة ٧٦٤هـ/الثلاثون من شهر مايوسنة ١٣٦٣م[١٣]،وتم ذلك بإتفاق الأمير يلبغا العمرى[١٤] وطيبغا الطويل[١٥] مع الأمراء [١٦]،وتم ذلك بحضور الخليفة المتوكل على الله أبو عبدالله محمد والقضاة الأربعة[١٧]،وبعد أن إستقر الأشرف شعبان في الحكم لم يكن له سوى السلطة الإسمية فقط ،أما السلطة التنفيذية وإدارة شئون البلاد كانت في يد الأميران يلبغا العمرى وطيبغا الطويل [١٨] ،حيث عرف يلبغا بأنه متسلط ومنفرد بإدارة شئون البلاد والدليل على ذلك أن القرارات التي يتخذها الأشرف شعبان لم يستطع تنفيذها إلا بالرجوع إلى يلبغا وكان ذلك في أول أربع سنوات حتى عام ٧٦٨هـ/١٣٦٧م[١٩] .

الدين أحمد بن عبد الوهاب – ت٧٣٣هـ):نهاية الأرب في فنون الأدب،حاشية رقم(٢)،ج٣٣،تحقيق:إبراهيم شمس الدين،منشورات:محمد على بيضون،ط١،دارالكتب العلمية،بيروت،لبنان،٢٠٠٤م،ص٢١؛انظر:أدى شير:كتاب الألفاظ الفارسية،ط٢،دار العرب ،القاهرة ،١٩٨٧-١٩٨٨م،ص٥٨؛انظر: عبد السلام الترمانينى:أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين ،ج٤،ط١،ربع الدار ،دمشق ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م،ص ص ١١٨-١١٩؛انظر: رمضان صلاح الدين أبوزيد: السكة المملوكية في بلاد الشام وقيمها النقدية (دراسة أثرية فنية)،مخطوط رسالة دكتوراة ،قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب ،جامعة طنطا،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ،ص٣٧.

[١٠] **قلعة الجبل:** قلعة كبيرة تطل على النيل ،قام بإنشأها الطواشى بهاء الدين قراقوش ،بأمر من الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م ؛انظر:المقريزى: المواعظ والإعتبار ،ج٣،ص ص ٣٤-٣٥.

[١١] **ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى – ت ٨٠٩هـ) :** الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق:د/سعيد عبد الفتاح عاشور- د/أحمد السيد دراج ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامي ،ص٤٠٩؛انظر: **المقريزى:** السلوك لمعرفة دول الملوك سنة(٧٧٨-٨٠١هـ)،ج٥،تحقيق:محمد عبد القادر عطا،منشورات:محمد على بيضون ،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٨هـ/١٩٩٧م،ص١٣؛انظر:ابن تغرى بردى:النجوم الزاهرة ج١١،ص ٢٤؛انظر:ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج١،ق٢،ص٣؛انظر:الحنبلى(القاضى مجيرالدين العليمى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسى – ت٩٢٨هـ): التاريخ المعتبر في أبناء من غبر،مج٢،تحقيق:لجنة مختصة من المحققين،إشراف:نور الدين طالب،ط١،دار النوادر،٢٠١١م،ص١٧٧؛انظر: عطية القوصى: موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية (التاريخ الوسيط٢١- عصر سلاطين المماليك ،دار الفكر العربى ،٢٠٠٧م،ص٤٠؛انظر: مرفت محمود عيسى: دراسة في وثائق السلطان الأشرف شعبان بن حسين ،مجلة المؤرخ المصرى،ع٢١،جامعة القاهرة ،كلية الآداب ،يناير،١٩٩٩م،ص١٣٤؛ انظر: Irwin,Robert:The Middle East In The Middle Ages,The early Mamluk Sultanate,1250-1382,Croom Helm,London,P144.

[١٢] **الملك المنصور:**هو السلطان الملك المنصور أبو المعالى ناصر الدين ،محمد بن الملك المظفر حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاون المنصورى ،يعتبر هو السلطان الحادى والعشرون من ملوك الترك،تولى السلطنة سنة ٧٦٢هـ،وكان يبلغ من العمر حينئذ ١٤سنة،وخلع سنة ٧٦٤هـ ،وكانت مدة حكمه سنتين وثلاثة أشهر وستة أيام،تولى الحكم بعده ابن عمه الملك الأشرف شعبان بن حسين؛ انظر:ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج ١١،ص ص٣-٦.

[١٣] **ف – ويستنفلد:** جداول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يقابلها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها،ترجمة: عبد المنعم ماجد-عبد المحسن رمضان،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٨٠م،ص٧٠.

[١٤] **يلبغا العمرى:** من مماليك الناصر حسن بن محمد بن قلاون ،قام بخلع السلطان حسن وقتله سنة ٧٦٢هـ ،وقام بعد ذلك بسلطنة ابن أخيه محمد بن حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه بالملك المنصور صلاح الدين،وبعد ذلك قام بخلع الملك المنصورسنة ٧٦٤هـ ،وقام بالإتفاق مع الأمراء بتوليه ابن عمه الأشرف شعبان بن حسين؛انظر: عبد السلام الترمانينى:أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين ،ص٩٨.

[١٥] **طيبغا الطويل:** هو طيبغا بن عبد الله الناصرى الأمير علاء الدين المعروف بالطويل ،ويعد طيبغا من مماليك الملك الناصر حسن ومن خواصه ،وعرف عنه أنه كان أمير شجاعاً مقداماً،وكان يميل إلى عمل الخير ،وتوفى سنة ٧٦٩هـ ؛انظر:ابن تغرى بردى: المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ،ج٧،تحقيق: محمد محمد أمين ،تراجم:طه بن إبراهيم بن أحمد – عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ،مركز تحقيق التراث ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٣م،ص ص ٣٦-٣٨.

[١٦] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج ١١،ص٢٤؛انظر:ابن كثير(الحافظ إسماعيل بن عمر الدمشقى – ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية ،ج١٤،ط٧،مكتبة المعارف ،بيروت،١٠٤٨هـ/١٩٨٨م،ص٣٠٢؛انظر:الملطى(عبد الباسط بن خليل بن شاهين – ت٩٢٠هـ): نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين ،تحقيق:محمد كمال الدين عز الدين على ،رفع:عبد الرحمن النجدى ،ط١،مكتبة الثقافة الدينية ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م،ص١٠٨؛انظر:المقريزى:الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ،تحقيق: جمال الدين الشيال ،ط١،مكتبة الثقافة الدينية ،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م،ص١٤٨.

[١٧] **ابن إياس:** بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج١،ق١،ص٣.

[١٨] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج ١١،ص٢٤.

[١٩] **عدنان على طه شطناوى:** دولة المماليك الأولى في مصر والشام في عهد الأشرف شعبان بن حسين(٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٢-١٣٧٧م) ،مخطوط رسالة ماجستير،جامعة اليرموك،كلية الآداب ،قسم التاريخ ،١٤٢٠هـ/٢٠٠١م ،ص١٠.

وتلقب بالملك الأشرف وكان صغير السن حينما تولى السلطنة حيث كان يبلغ من العمر عشر سنوات [٢٠]،وظل في الحكم مدة أربع عشرة سنة وشهرين [٢١] ،وذكر ابن إياس أن الأشرف شعبان يتميز بأنه هو السلطان الوحيد من بين أسرة قلاوون ،الذى تولى السلطنة على الرغم من أن أبوه لم يتسلطن [٢٢].

تميز الملك الأشرف شعبان بعدة صفات وهى كما ذكرها ابن تغرى بردى نقلاًعن قاضى القضاة بدر الدين العينى"كان ملكاً جليلاً لم ير مثله،كان هيناً ليناً محباً لأهل الخير والعلماء والفقراء مقتدياً بالأمور الشرعية محسناً لأخوته وأقاربه وبنى أعمامه،أنعم عليهم وأعطاهم الإقطاعات ،وهذا لم يعهد من ملك قبله من ملوك الترك ولاغيرهم ولم يكن يعاب فيه سوى كونه كان محباً للمال ،وكان كريماً يفرق كل سنة على الأمراء أقبية زركش والخيول المسومة"[٢٣]وما سبق ذكره من صفات للملك الأشرف ذكرها أيضاً ابن إياس [٢٤] ،ولتميزه بما سبق أحبه الناس ،وبذلك أتاحت له الفرصة لتولى الحكم [٢٥].

وقد مدحه بعض الشعراء بقوله [٢٦]:-

بالملك الأشرف المفدى شعبان فزنا بكل فضل
من وطن الكون والرعايا بطيِ ظلم ونشر عدل

كان للأشرف شعبان العديد من الأعمال المعمارية والإنشائية المهمة التي لم يستطع التاريخ إهمالها،وكان من أهم هذه الأعمال سنة ٧٦٦هـ قام بإكمال المطاف بالحرم المكي بالحجارة المنحوتة،وقام بتجديد المقامات الأربعة،وجدد أيضاً بياض المسجد وشرفاته ومنائره وسطحه[٢٧]،وفى نفس السنة أمر بعمل منبر المسجد الحرام[٢٨]،ومن أهم المنشأت المعمارية المدرسة التي كانت عند رأس الصفوة تجاه الطبلخاناه،وأنشأ القاعة الأشرفيةالتى بالقلعة داخل دور الحرم [٢٩]وكان من أهم الأحداث السياسية التي جرت في عهد الأشرف قيام

---

[٢٠] **العينى(بدر الدين – ت٨٥٥هـ):** السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودى،تحقيق:أ/فهيم محمد علوى شلتوت ،مراجعة:د/محمد مصطفى زيادة ،ط٢،مطبعة دار الكتب ،القاهرة ،١٩٩٨م،ص٢١٦؛انظر:السيوطى(الحافظ جلال الدين عبد الرحمن – ت٩١١هـ): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،ج٢ ،تحقيق:محمد أبو الفضل،ط١ ،١٣٨٧هـ/١٩٦٨م،ص ١١٨؛انظر:المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج٤،ص ٢٦٧؛انظر:على باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ،ج١،ط١، المطبعة الكبرى الأميرية ،بولاق ،مصر،١٣٠٦هـ ،ص ص٣٨-٣٩.

[٢١] **ابن الوكيل(يوسف الملوانى – ت١١٣١هـ/١٧١٩م):** تحفة الأحباب بمن ملك من الملوك والنواب،تحقيق:محمد الشتاوى،ط١،دارآفاق العربية،القاهرة ،١٩٩٩م،ص٦٤.

[٢٢] **ابن إياس:** بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج١،ق٢،ص ص٣-٤.

[٢٣] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١، ص٨١.

[٢٤] **ابن إياس:** بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ج١،ق٢،ص١٨١.

[٢٥] **عدنان على طه شطناوى:** دولة المماليك الأولى في مصر والشام ،ص٧.

[٢٦] **ابن إياس:** بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ج١،ق٢،ص٤.

[٢٧] **ابن فهد(عمر بن فهد بن محمد بن محمد – ت٨٨٥هـ):** إتحاف الورى بأخبار أم القرى،ج٣،تحقيق:فهيم محمد شلتوت،المملكة العربية السعودية،جامعة أم القرى،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،مركز البحث العلمى وإحياء التراث،ص٣٠٤.

[٢٨] **راشد سعد راشد القحطانى:** أوقاف السلطان الأشرف شعبان على الحرمين،ص٥٦.

[٢٩] **ابن إياس:** بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج١،ق١،ص١٨٢.

الفرنج بالإستيلاء على مدينة الإسكندرية،فقام السلطان بالخروج لقتالهم،ونتيجة لذلك قام الفرنج ترك المدينة وكان ذلك سنة ٧٦٧هـ [٣٠]وفى سنة ٧٦٩هـ نزل البلاء في عهده بالبلاد حيث كان يبلغ عدد الموتى في اليوم الواحد أكثر من ألف واحد[٣١].

أما عن وفاته فقد قام الملك الأشرف شعبان بالإستعداد للذهاب إلى الحج وذلك سنة ٧٧٨هـ/١٣٧٦م،وذلك بعد أن إطمئن على الأوضاع الأمنية بالبلاد[٣٢]،وسافر معه الخليفة والقضاة والعديد من الأمراء،مع إعداد التجهيزات من مأكل ومشرب وملبس[٣٣]،ولكن حدث مالم يتوقعه أحد حيث إتفق المماليك في القاهرة على خلعه ،فرجع هارباًإلى مصر[٣٤]،وقام بالإختباءعند يلبغا الناصرى،ولكنه ترك هذا المكان قاصداً بيت آمنه زوجة المشتولى،ولكنه لم يمكث عندها كثيراً،حيث توجهت إمرأه إلى الأمراء وأشارت إليهم على مكانه،وقام الأمراء بالتوجه إلى مكانه وإحضاره على الفور ولكنه فر هارباً،ولكنهم إستطاعوا التمكن منه[٣٥]،ووجدوه لابساً لبس إمراءة،فتم القبض عليه وأخذوه إلى قلعة الجبل،وتسلمه الأمير أينبك وعقبه حتى دلهم على أمواله وذخائره[٣٦]،وبعد ذلك قاموا بخنقه ووضعوه في قفه وخيط عليها،ثم ألقى في بئر[٣٧]،وبعد أن بدأت تظهر رائحته،قام الجيران بإخراجه،وقاموا بدفنه بالكيمان التي بجانب مشهد السيدة نفيسة،وبعد ذلك جاء أخد خدامه فأخرجه من كان دفنه،وحمله إلى تربة أمه،ودفنه بالقبة التي بها[٣٨].

وبعد أن توفى الملك الأشرف ترك سبعة من الأولاد وهم الملك المنصورعلى،والملك الصالح أمير حاجى،وقاسم،ومحمد،وإسماعيل،وأبوبكر،وأحمد،وترك أيضا سبع من البنات[٣٩].

---

[٣٠] **السيوطى:** حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،ج٢،ص٣٠٤.

[٣١] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة في ملوك مصروالقاهرة،ج١١،ص٥٢.

[٣٢] **السيوطى:** حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،ج٢،ص١١٩.

[٣٣] **عدنان على طه شطناوى:** دولة المماليك الأولى في مصر والشام في عهد السلطان الأشرف شعبان بن حسين،ص٢٤١.

[٣٤] **السيوطى:** حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،ص١١٨.

[٣٥] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج١١،ص٧٥.

[٣٦] **المقريزى:** السلوك لمعرفة دول الملوك،ج٥،ص١٣.

[٣٧] **على باشا مبارك:** الخطط التوفيقية الجديدة لمصرالقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،ط١،المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق،١٣٠٦هـ،ص٣٩.

[٣٨] **المقريزى:** السلوك لمعرفة دول الملوك،ج٥،ص١٣.

[٣٩] **ابن تغرى بردى:** النجوم الزاهرة في ملوك مصروالقاهرة،ج١١،ص ص٨٢-٨٣.

ضرب السلطان الأشرف شعبان بن حسين الفلوس النحاسية بدار الضرب بمدينة طرابلس،وقد وصلنا منها سبعة طرز وهم:-

الطراز الأول:-

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأنه عبارة عن بقايا دائرة خطية،دون على الوجه كتابات بخط الثلث المملوكى فى أربعة أسطر أفقية متوازية،أما الظهر فقد نقش عليه شكل نجمى سداسى دون بداخله كتابات بخط الثلث،وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالى:

الوجـــــــــــــــــــــه

عـــز لـمولانـــا
السـلطان المل[ك][ا]
لأشـرف شعبان
سنة ســت وسبعـين

الظـــــــهر

دون على الوجه بالسطرين الأول والثانى كتابات تمثل العبارة الدعائية ولقبا السلطان"عز لمولانا السلطان الملك"،حيث تعد هذه العبارة من العبارات الدعائية،التى كانت بمثابة دعاء بدوام عز السلطان،ودونت هذه العبارة بشكل مختصر على بعض الفلوس التى ضربت بمدينتى حلب وحماة وهى "عز نصره"،ودونت على العمائر والتحف المملوكية،وكان ذلك منذ أواخر القرن ٧هـ/١٣م،حيث كانت فى البداية تشغل الجزء الأوسط من الرنك الكتابى،وبعد ذلك أصبحت تشغل الجزء الأوسط والعلوى [٤٠]،ودون بالسطر الثالث لقبه الثالث وهو"الأشرف" واسمه"شعبان"،ودون بالسطر الرابع رقمى الآحاد والعشرات من تاريخ الضرب حيث ورد بصيغة"سنة ست وسبعين"وبالرجوع إلى فترة حكم الأشرف شعبان يكون تاريخ الضرب هو سنة٧٧٦هـ/١٣٧٤م،أما الظهر فقد دون عليه مكان الضرب وهو"طرابلس"داخل نجمة سداسية الرؤوس،تعد مدينة طرابلس إحدى نيابات بلاد الشام فى العصر المملوكى،ودخلت فى حيازة الدولة المملوكية فى عهد المنصور قلاون سنة ٦٨٨هـ/١٢٨٩م،وكانت هذه المدينة تابعة الفرنج منذ سنة٥٠٣هـ[٤١] ،وكانت معاملاتها بالدنانير والدراهم النقرة مثل الديار المصرية ونيابات الشام،وكانت صنجتها كدمشق فى الذهب والفضة وكان الفلوس العتق،ووزن كل فلس درهم[٤٢].

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس بظهور العبارة الدعائية "عز لمولانا السلطان" على الوجه،حيث يعتبر أول ظهور لها على النقود المملوكية بصفة عامة والنحاسية بصفة خاصة،وتميز الظهر بنقش إسم دار الضرب داخل النجمة السداسية.

---

[٤٠] أحمد عبد الرازق:الرنوك الإسلامية،كلية الآداب،جامعة عين شمس،٢٠٠١م،ص ص١٨٧-١٨٧.

[٤١] **العينى(بدر الدين محمود بن أحمد – ت٨٥٥هـ):** عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان،تراجم وأحداث سلاطين المماليك،ج٢،تحقيق:محمد محمد أمين،مركز تحقيق التراث،الإدارة المركزية للمراكز العلمية ،دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة،٢٠٠١م،ص ص ٣٨٠-٣٨١.

[٤٢] **القلقشندى:** صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء،ج٤،دار الكتب الخديوية ،طبع بالمطبعة الأميرية ،القاهرة،١٩١٥م،ص٢٣٣.

وينتمى لهذا الطراز نموذج منشور من قبل على موقع زينو(لوحة رقم١) [٤٣].

وينتمى لهذا الطراز العديد من النماذج التى سبق نشرها منها نموذج نشره"بالوج"وهو محفوظ بمتحف أشموليان[٤٤]،ونشر محمد حويدق نموذج ينتمى لهذا الطراز وهو محفوظ ضمن مجموعة وضاح الحجلى[٤٥]،ويوجد بمتحف أشموليان بأكسفورد البريطانية نموذج ينتمى لهذا الطراز[٤٦]،كما نشر موقع زينوالعديد من النماذج التى تنتمى لهذا الطراز نذكر منها فلس وزنه٣.٢٥جرام،قطره٢٢مم[٤٧].

الطراز الثانى:-

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأنه عبارة عن دائرة من حبيبات غير متماسة تحيط بكتابات وزخارف كلا من الوجه والظهر،فيوجد بمركز الوجه شكل هندسى سداسى الأضلاع،ينتهى كل ضلع من الخارج بجامة دائرية مفرغة،وتم زخرفة أضلاعه بزخرفة نباتية،ودون بداخله كتابات بخط الثلث المملوكى فى سطرين متوازيين،أما الظهر فيتوسطه زخرفة عبارة عن زخرفة تمثل ثلاث لوزات تخرج من مركز واحد لتمثل زهرة عود الصليب الثلاثية،ويوجد بمنتصفها ثلاث لوزات أخرى صغير،يحيط بها كتابات تسير فى إتجاه عقارب الساعة وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالى:

الوجـــــــــــــــه

الظـــــــهر

يوجد بمنتصف الوجه شكل هندسى سداسى الأضلاع،وتم زخرفة أضلاعه بزخرفة نباتية،نقش بداخله لقبا السلطان فى سطرين متوازيين،حيث ورد بالسطرالأول لقبه"الملك"،وفى السطر الثانى لقبه"الأشرف"،أما

---

[43] (**https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=247375 (2.96g-18mm).

[44] (**Balog:** The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria,ANS,Numismatics Studies ,No.12,New York,1964,P226,No.473,(22mm) Ashmol.

[٤٥] **محمد حسين حويدق:** تطورفلوس بلاد الشام ومصر خلال العصر الإسلامى،ط١،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،٢٠١٩م،لوحة رقم٢٠٥(وزنه٨.١جرام،قطره١٩مم).

[46] **https://**hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13926(2.38g-22.1mm).

[47] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo= 248442.

الظهر فيوجد بمركزه زخرفة تشبه إلى حد كبير زهرة عود الصليب،يحيط بها هامش كتابى يسير فى إتجاه عقارب الساعة يعبر عن مكان الضرب،حيث ورد بصيغة "ضرب بطرابلس".

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس بنقش ألقاب السلطان داخل شكل نجمى سداسى الأضلاع بالوجه،ويوجد بالظهر زخرفة نباتية تمثل زهرة عود الصليب الثلاثية حولها هامش كتابى يعبر عن مكان الضرب لهذا الطراز.

وينتمى لهذا الطراز نموذج محفوظ بمجموعة خاصة(لوحة رقم٢)[٤٨].

وينتمى لهذا الطراز العديد من النماذج منها نموذج نشره"بالوج"وهو محفوظ ضمن مجموعته[٤٩]،ونشر"لين بول"نموذجان محفوظان بالمتحف البريطانى بلندن،حيث انه قام بنسبهما إلى دار ضرب حلب،ولكن "بالوج"أكد نسبهما إلى دار ضرب طرابلس[٥٠]،ونشر الدكتور رأفت النبراوى وآخرون نموذج ينتمى لهذا الطراز وهو محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة[٥١]،ويوجد بمتحف أشموليان بأكسفورد البريطانية نموذج ينتمى لهذا الطراز[٥٢]،كما نشرعلى موقع زينونموذج ينتمى لهذا الطراز[٥٣]،ونشرت مجموعة نقود العصور الوسطى والإسلامية على شبكة الإنترنت نموذج ينتمى لهذا الطراز[٥٤].

الطراز الثالث:-

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأنه عبارة عن دائرتان متوازيتان الخارجية من حبيبات غير متماسة،والداخلية خطية،قسم الوجه إلى ثلاث مناطق،بواسطة خطان أفقيان متوازيان،أوسعها المنطقة الوسطى،أما الظهر فيوجد بمركزه زخرفة تمثل شكل مروحى يتكون من أربع ريشات مزخرفة بأربع حبات صغيرة مطموسة ،وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالى:

الوجـــــــــــــه	الظـــــــهر
الملك الأشرف	
ضرب بطرابلس	

[٤٨] مجموعة خاصة،وزنه٣.٢جرام،قطره٢٠مم.

[49] **Balog:** The Coinage,P227,No.474(19mm).

[50] **Lane Pool:** Catalogue Of Oriental Coins in the British Musum,VoL.IX,P361,Nos.602(18mm),602,b(20mm).

[51] **N.R.J:** Catalog Of The Islamic Coins Glass Weights,Dies and Medals in the Egyptian Nationsl Library,Cairo,USA,1982,P86,No.2789 (1.31g-17mm).

[52] **https://**hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13927(2.82g-19.7mm).

[53] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo 248444(2.23g-20mm).

[54] **https:**//islamiccoins.ancients.info/mamluk/ b474.JPG.

قسم الوجه إلى ثلاث مناطق أفقية بواسطة خطان أفقيان متوازيان،حيث ورد بالمنطقة العليا والسفلى مكان الضرب،حيث وردت بصيغة "ضرب طرابلس"،أما المنطقة الوسطى ورد عليها ألقاب السلطان وإسمه ونسبه لأبيه الأمجد حسين فى سطرين متوازيين،حيث ورد بالسطر الأول ألقابه وهما"الملك"و"الأشرف"،وفى السطر الثانى إسمه ونسبه وهما "شعبان بن حسين"،ومن الجدير بالذكر وجود زخرفة نباتية تعلو كلمة شعبان،أما الظهر فنقش عليه شكل مروحى يتكون من أربع ريشات مزخرفة بأربع حبات صغيرة مطموسة.

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس بأن الوجه ورد عليه ألقاب السلطان واسمه ونسبه،والزخرفة النباتية التى وردت أعلى كلمة شعبان بالسطر الثانى،والشكل المروحى الذى نقش على الظهر.

وينتمى لهذا الطراز نموذج منشور من قبل على موقع زينو(لوحة رقم٣) [٥٥].

وينتمى لهذا الطراز العديد من النماذج التى سبق نشرها منها نموذجان نشرهما"بالوج"،الأول محفوظ بجمعية النميات الأمريكية،والثانى محفوظ بمتحف أشموليان[٥٦]،ونشر على موقع زينو نموذج ينتمى لهذا الطراز[٥٧].

الطراز الرابع:-

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأن الوجه عبارة عن دائرتان متوازيتان متحدتا المركز الخارجية من حبيبات غير متماسة والداخلية خطية،تحصربداخلها سطرين أفقين متوازيين بخط الثلث المملوكى يفصل بينهما خط أفقى مزدوج يتوسطه كرة صغيرة مطموسة،أما الظهر فهو عبارة عن ثلاث دوائر متحدتا المركز الخارجية من حبيبات غير متماسة،والدائرتان الداخليتان خطيتان يفصل بينهما زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة ناحية اليسار،وجاءت كتابات وزخارف هذا الطرازعلى النحو التالى:

الوجـــــــــــــــه

الظـــــــــهر

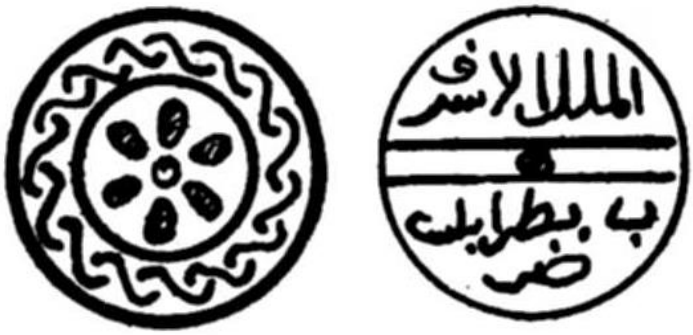

دونت كتابات الوجه فى سطران أفقيان متوازيان يفصل بينهما خط أفقى مزدوج يتوسطه كرة صغيرة ،حيث دون فى السطر العلوى ألقاب السلطان وهما"الملك"و"الأشرف"،أما السطر السفلى دون عليه مكان الضرب حيث ورد

[55] (**https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=248450(2.88g-20mm).

[56] (**Balog:** The Coinage,P227,No.475.

[57] (**https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=129337(2.35g-17mm).

بصيغة"ضرب بطرابلس"،أما الظهر فنقش بمركزه رنك الوريدة[٥٨]المكون من ست بتلات يحيط بها إطار من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة ناحية اليسار.

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس بأن الوجه قسم إلى منطقتان بواسطة خط أفقى مزدوج يتوسطه كرة صغيرة،أما الظهر فيوجد بمركزه وريدة من ست بتلات يحيط بها دائرتان يفصل بينهما إطار من زخارف الأمواج المتكسرة.

وينتمى لهذا الطراز نموذج منشور من قبل على موقع زينو(لوحة رقم٤) [٥٩].

وينتمى لهذا الطراز العديد من النماذج التى تم نشرها،حيث نشر"بالوج" خمسة نماذج منها نموذج محفوظ بجمعية النميات الأمريكية،وأربعة نماذج محفوظين ضمن مجموعته[٦٠]،ونشرلاڤوه نموذجان ينتميان لهذا الطراز وهما محفوظان بالمكتبة الأهلية بباريس[٦١]،ونشر"لين بول" ثلاثة نماذج تنتمى لهذا الطراز وهما محفوظين بالمتحف البريطانى[٦٢]،ويوجد بمتحف أشموليان بأكسفورد البريطانية نموذج ينتمى لهذا الطراز[٦٣]،ونشرعلى موقع زينو نموذج ينتمى لهذا الطراز[٦٤]،كما نشر موقع Acsearch نموذج ينتمى لهذا الطراز[٦٥].

<u>الطراز الخامس:-</u>

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأنه عبارة دائرتان متوازيتان الخارجية من حبيبات غير متماسة والداخلية خطية،وتضم الدائرة الخطية للوجه رنك مركب [٦٦]عبارة عن رنك البقجة[٦٧] داخله رنك الوريدة مكونة من ست بتلات،وتم تدوين كتابات الهامش فى أربع مناطق محصورة بين أضلاع الرنك الأربعة والدائرة بخط الثلث

---

[٥٨] **رنك الوريدة:** تعتبرمن الرنوك النباتية،التى وردت إما بشكل مفرد أومركبة مع رموزأخرى،وورد إلينا منها الوريدة ذات الخمس شحمات التى إتخذها بنى رسول باليمن شعاراً لهم ،ومن الجدير بالذكر ظهورها على بعض نقود سلاطين المماليك،حيث نجدها على نقود سلاطين بنى قلاون،ونجدها أحيانا داخل جامة مفصصة،أو داخل نجمة سداسية الأطراف؛انظر:أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية،ص ص٨٩-٩١.

[59] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=248487(2.08g-18mm).

[60] **Balog:** The Coinage,P227,No476 (2.0g-20mm),(16-17-18-19mm).

[61] **Lavoix:** Catalogue Des Monnaies Muslmanes De La Bibliotheque Nationale,Vol 3,1896,P377,Nos 912-913(2.22g)(2.07g).

[62] **Lane,Pool:** Catalogue Of Oriental Coins,VoL.IV,P185,Nos 604,605,605A(17-16-16mm).

[63] **https://**hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13930(2.36g-18mm).

[64] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=248488(2.02g-17mm).

[65] **https:**//www.acsearch.info/search.html?id=7928406(2.02g-17mm).

[٦٦] **الرنك المركب:** هوالرنك الذى يحتوى على أكثر من رمزأو شعار،وكان فى بداية ظهورها عبارة عن علامتين وكان ذلك فى عهد الظاهر بيبرس(٦٥٨-٦٦٧هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م)،وبعد ذلك تطورت حتى أصبح الرنك يشتمل على تسعة رموز،وكان ذلك فى عهد السلطان الأشرف قايتباى(٨٧٣-٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م)؛انظر:أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية،ص١٥٥.

[٦٧] **رنك البقجة:** يعد من الرنوك الوظيفية،وهى شعار الجمدار،وكان يتم نقشها بعدة طرق منها أنها تكون على هيئة مربع ذو أركان مرتفعة،وإما أن تكون على هيئة معين يشيرإلى قطعة النسيج المربعة التى تطوى أطرافها تجاه الوسط،وكان يوضع فيها الملابس المعدة للإستعمال،وقد يرسم فوق الوسط أحيانا دائرة صغيرة؛انظر:أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية،ص١٠٤.

المملوكى،أما الظهر فهو عبارة عن نجمة ثمانية الرؤوس دون بداخلها الكتابات فى سطرين أفقين متوازيين،ويوجد بين كل رأسين من رؤوسها زخرفة كأنها نقطة صغيرة مطموسة،وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالى:

الوجه

الظهر

دون على الوجه رنك مركب عبارة عن رنك البقجة ومن الجدير بالذكر أنه كان أول ظهور لهذا الرنك على نقود الناصر محمد بن قلاون،حيث ظهرت على فلس ضرب بالقاهرة سنة ٧٢٠هـ[٦٨]، بداخله رنك الوريدة المكونة من ست بتلات وسجل بالهامش الكتابى المحصور بين الدائرة والرنك المركب ألقاب السلطان وإسمه حيث وردوا بصيغة"الملك الأشرف شعبان بن حسين"،أما الظهر فنقش عليه نجمة ثمانية الرؤوس،دون بداخلها مكان الضرب حيث ورد بصيغة "ضرب طرابلس"ويوجد بين كل رأسين من رؤوسها نقطة صغيرة مطموسة.

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس بنقش الرنك المركب على الوجه وظهور إسم السلطان وألقابه فى الهامش الموجود بين الدائرة والرنك المركب،أما الظهر فيتميز بوجود مكان الضرب داخل نجمة ثمانية الرؤوس.

وينتمى لهذا الطراز نموذج منشور من قبل على موقع زينو(لوحة رقم٥)[٦٩].

وينتمى لهذا الطرازالعديد من النماذج التى تم نشرها،حيث نشر"بالوج" نموذجان ينتميان لهذا الطراز وهما محفوظان ضمن مجموعته،كما نشرت جمعية النميات الأمريكية نموذجان ينتميان لهذا الطراز[٧٠]،ويوجد بمتحف أشموليان بأكسفورد البريطانية نموذج ينتمى لهذا الطراز[٧١]،ونشر على موقع زينو نموذج ينتمى لهذا الطراز[٧٢].

---

[68] **Balog:** The Coinage,P156,No.242.

[69] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=161467(2.80g-20mm).

[70] **Balog:** The Coinage,P228,Nos.477,478(17-18mm),(1.62g-19mm)(2.86g-19mm)ANS.

[71] **https://**hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13932(1.81g-16.6mm).

الطراز السادس:-

يتميز الشكل العام لهذا الطراز بأن الوجه يحيط به دائرة خطية تضم بداخلها ثلاثة أسطر أفقية متوازية بخط الثلث المملوكى،أما الظهر فيحيط به دائرة من حبيبات غير متماسة بداخلها دائرتان مفصصتان متوازيتان متحدتا المركز تتكون من ثمانية فصوص،تضم بداخلها رنك"الفرنسيسة"،وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالى:

الوجـــــــه	الظـــــــهر
السلطان الملك	
الأشرف شعبان	
بطرابلس	

وردت نصوص كتابات الوجه فى ثلاثة أسطرأفقية متوازية بخط الثلث المملوكى،تشتمل على ألقاب السلطان وإســـــمه ومكـــــان الضـــــرب،حيث ورد بالســـــطرين الأول والثـــــانى ألقابـــــه وإســـــمه وهما"السلطان"و"الملك"و"الأشرف"،وإسمه وهو"شعبان"،أما السطر الثالث فقد ورد عليه مكان الضرب بصيغة"بطرابلس"،أما الظهر فهو عبارة عن دائرتان مفصصتان بداخلهما رسم لرنك"الفرنسيسة"التى تعرف بزهرة اللوتس الكأسية ذات الثلاث شحمات،والتى ظهرت على نقود خمسة سلاطين من بنى قلاون،وظهرت أيضا على فلوس بعض سلاطين الچراكسة(٧٣).

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس التى تنتمى لنفس دار الضرب،بأن الظهررسم عليه رنك زهرة اللوتس داخل دائرتان مفصصتان.

وينتمى لهذا الطراز نموذج منشور من قبل على موقع زينو(لوحة رقم٦)(٧٤).

وينتمى لهذا الطراز العديد من الطرز التى تم نشرها،حيث قام "بالوج"بنشر نموذجان ينتميان لهذا الطراز محفوظان بجمعية النميات الأمريكية(٧٥)،وقام متحف أشموليان بأكسفورد البريطانية بنشرنموذج ينتمى لهذا الطراز(٧٦)،وقام موقع Zeno بنشر نموذج ينتمى لهذا الطراز(٧٧).

---

(72) **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=165706(3.4g-17mm).

(٧٣) **أحمد عبد الرازق:** الرنوك الإسلامية،ص٨٧.

(74) **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=186837(2.12g-18mm).

(75) **Balog:** The Coinage,P228,No.479(3.04g-18mm)(2.30g-17mm)ANS.

الطراز السابع:-

يتميز الشكل العام لهذا الطرازبأنه عبارة عن دائرتان متوازيتان متحدتا المركز الخارجية من حبيبات غير متماسة والداخلية خطية،قسمت الدائرة الداخلية للوجه إلى ثلاث مناطق بواسطة خطان أفقيان متوازيان من حبيبات غير متماسة،أما الظهر فتضم الدائرة الداخلية بداخلها رسمة السبع،وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالى:

الوجـــــــــــــه الظـــــــهر

ضرب طر

الملك الأشرف

ابلس

جاء على الوجه بالقسمين العلوى والسفلى مكان الضرب بصيغة"ضرب طرابلس"حيث ورد بالقسم العلوى كلمة"ضـــــــرب"وحرفى "الطـــــــاء" و"الراء"،أمـــــــا القســـــــم الســـــــفلى فجـــــــاء أحرف"الألف"و"الباء"و"اللام"و"السين"وهى الأحرف المتبقية من كلمة طرابلس،أما القسم الأوسط فجاء عليه ألقاب السلطان وهى"الملك"و"الأشرف"،وقام "بالوج"بنسبة هذا الطراز إلى الأشرف شعبان بن حسين لوجود لقب الأشرف على هذا الفلس،أما الظهر فيتوسطه رسمة السبع المتجه ناحية اليسار رافعاً ذيله المعقود أعلى ظهره،ومن الجدير بالذكر أنها ظهرت لنا من قبل على الطراز الأول للفلوس المضروبة بدار ضرب حماة ،وبالرجوع إلى مقارنة رسمة السبع الموجودة على نقود الظاهر بيبرس نلاحظ إختلافها عن رسمة السبع الموجودة على هذا الطراز،حيث نلاحظ وجودها على نقود الظاهر بيبرس ليشيرإلى قوة السلطان،أما وجودها على هذا الطراز فيمثل عنصر من عناصر الزخرفة ليزين بها ظهر الفلس.

وينفرد هذا الطراز عن الطرز السبعة الأخرى للفلوس المضروبة بدار ضرب طرابلس بتقسيم الوجه إلى ثلاث مناطق بواسطة خطين أفقين متوازيين من حبيبات غير متماسة،أما الظهر فتميز بوجود رسمة السبع المتجه ناحية اليسار.

وينتمى لهذا الطراز نموذج محفوظ بمجموعة خاصة(لوحة رقم٧) [٧٨].

وينتمى لهذا الطراز العديد من النماذج التى تم نشرها،حيث نشر "بالوج" نموذجان ينتميان لهذا الطرازوهما محفوظان ضمن مجموعته،وستة نماذج أخرى محفوظين بجمعية النميات الأمريكية[٧٩]كما نشر"لين

---

[76] **https://**hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13933(2.64g-19.1mm).

[77] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=57217 (2.39g-18mm).

[٧٨] مجموعة خاصة،وزنه٢.٢٥جرام،قطره١٧مم.

[79] **Balog:** The Coinage,P229,No.480(16-19mm).

بول"نموذج ينتمى لهذا الطراز وهو محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن[٨٠]،ويوجد بمتحف أشموليان بأكسفورد البريطانية نموذجان ينتميان لهذا الطراز[٨١]،ونشر على موقع زينو نموذج ينتمى لهذا الطراز[٨٢].

يتضح لنا فى النهاية أنه تم تقسيم فلوس الأشرف شعبان بن حسين المضروبة بدار ضرب طرابلس إلى سبعة طرز،تميز الطرازالأول بوجود العبارة الدعائية"عز لمولانا السلطان"،حيث يعد هذا أول ظهور لها على النقود المملوكية بصفة عامة والفلوس النحاسية بصفة خاصة،ونقش ألقاب الأشرف شعبان بن حسين كاملة،وكان أهم ماتميز به هذا الطرازعن الطرز الأخرى هو وجود تاريخ الضرب لهذا الطراز،أما الطراز الثانى فتميز بنقش شكل نجمى سداسى الأضلاع على الوجه،ونقش بداخله لقبى السلطان ولكنها لم ترد بشكل كامل مثل ماوردت بالطرازالأول،حيث لم يرد منها سوى "الملك"والأشرف"،أما الطرازالثالث فهو يتشابه مع الطراز الأول بنقش ألقاب السلطان كاملة،وتميزظهر هذا الطرازبوجود شكل مروحى مكون من أربع ريشات،أما الطراز الرابع فهو يتشابه مع الطرازالثانى فى نقش لقبى السلطان،وتميز هذا الطراز بنقش وريدة سداسية البتلات يحيط بها زخرفة تشبه أمواج البحر المتكسرة،أما الطراز الخامس فتميز هذا الطرازبنقش رنك مركب عليه وهما رنك البقجة ورنك الوريدة،أما الظهر فتميز بزخرفة بنجمة ثمانية الرؤوس،أما الطرازالسادس فتشابه مع الطراز الأول بنقش ألقاب السلطان وإسمه،وإنفرد هذا الطراز بوجود دائرتان مفصصتان على الظهر بداخلهما زهرة اللوتس ذات الثلاث شحمات،أما الطراز السادس فيتشابه مع الطراز الأول والثالث والخامس فى نقش ألقاب السلطان كلمة بالإضافة إلى إسمه كما تميز هذا الطرازبنقش رسم رنك زهرة اللوتس،أما الطراز السابع يتشابه مع الطراز الثانى والرابع فى نقش لقبى السلطان وهما"الملك"و"الأشرف"وتميز هذا الطراز بتقسيم الوجه إلى ثلاث مناطق بواسطة خطان أفقيان متوازيان من حبيبات غيرمتماسة،ونقش على الظهر رسمة السبع التى ظهرت هنا كنعصر زخرفى.

ANS: Six Specimens(1.17g-17mm)(2.31g-19mm)(2.25g-17mm)(2.25g-17mm)(1.86g-17mm)(2.25g-15mm).

[80] **Lane,Poole:** Catalogue Of Oriental Coins,VoL.IV,P185,No.606(18mm).

[81] **https://**hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13934(2.16g-16.5mm).
https://hcr.ashmus.ox.ac.uk/coin/hcr13935(2.23g-17.6mm).

[82] **https:**//www.zeno.ru/showphoto.php?photo=176009(2.19g-17mm).

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم١

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم٢

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم٣

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم٤

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم٥

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم٦

فلس مملوكى ضرب بطرابلس سنة...هـ بإسم الأشرف شعبان

لوحة رقم٧

The Coins of the Sultan Al-Ashraf Shaaban bin Hussein, which was minted in the Dar-Darb, Tripoli

By

Zainab Refaat Muhammad Abd al-Nabi al-Najjar

Prof. Dr. Raafat Mohamed Al Nabarawy

Professor Emeritus of Islamic Coins and Antiquities, Faculty of Archeology, Cairo University

Prof. Ramadan Salah El-Din Abu Zeid

Professor of numismatics and Islamic antiquities, Faculty of Arts _ Tanta University

Abstract:

The research deals with the study and publication of seven models of copper money multiplied by the Dar el darb locate in the city of tripoli during the reign of Ashraf Shaaban bin Hussein (764-778 Ah/1363-1377 AD), and begins the study with a historical introduction in which we address the biography of Sultan King Ashraf Shaaban bin Hussein, followed by the classification of the money multiplied in Tripoli to models and analysis of the writings and decorations received, and mentioned what is published in the books of the numismatic and websites on the Internet.

Keywords: Money, Dar Al-Darb, Tripoli**.**